

يتناول المقال أولويات الكيان المؤقت في إدارة صراعه الإقليمي متعدد الجبهات، مؤكداً أن هذه الحرب تتجاوز الأبعاد العسكرية لتشمل اعتبارات سياسية، دبلوماسية، واقتصادية واستراتيجية. تعتمد استراتيجية الكيان على موازنة دقيقة بين تحقيق الأهداف العسكرية واستدامة القدرة العملياتية، مع تجنب التصعيد غير المحسوب. تُحدد الأولويات بناءً على معايير صارمة تشمل خطورة التهديد المباشر على الأمن القومي (خاصة بعد أحداث 7 أكتوبر)، إمكانية تحقيق نتائج حاسمة، التكاليف العسكرية والسياسية، الضغط الدبلوماسي والعزلة الدولية، وخطر التصعيد الإقليمي، بالإضافة إلى عامل الزمن ومرونة الاستجابة. صُنفت الساحات كالتالي: 1. **إيران**: الأولوية القصوى والتهديد الاستراتيجي الوجودي، بسبب برنامجها النووي ونفوذها الإقليمي ودعمها للمقاومة، وقدرتها على استهداف العمق الصهيوني. 2. **غزة**: أولوية مرتفعة كتهديد عسكري مباشر، خاصة بعد صدمة 7 أكتوبر وضرورة استعادة الردع، رغم استنزاف الموارد والضغط الدولي وتطور قدرات المقاومة. 3. **لبنان**: أولوية مرتفعة لوجود حزب الله وقدراته الصاروخية التي تهدد العمق الصهيوني، لكن مع مراعاة الضغط الأوروبي وتكاليف التصعيد. 4. **اليمن**: أولوية متوسطة إلى مرتفعة بسبب تهديد الحوثيين للممرات البحرية الحيوية والعمق الصهيوني، لكن البعد الجغرافي يحد من إمكانيات التأثير الملموس. 5. **الضفة الغربية**: أولوية متوسطة، تُركز على منع توسع خلايا المقاومة وتطبيق الخطط الاستيطانية، لكن مع محدودية النتائج الاستراتيجية والضغط الدولي. 6. **سوريا**: تُعد ساحة ثانوية وظيفية، تستخدم كمنصة استخباراتية وعملياتية ضد إيران وحلفائها، وتستفيد من ضعف النظام السوري. 7. **العراق**: أولوية منخفضة إلى متوسطة كعمق دفاعي استراتيجي لإيران، تُفضل فيها الضربات المحدودة بدل المواجهة المفتوحة لتعقيدها. يُخلص المقال إلى أن الأولويات الإسرائيلية ديناميكية، وتستند إلى مبدأ "التهديد المباشر أولاً، والاستنزاف بعيد المدى لاحقاً"، مع تزايد الاعتماد على إدارة المخاطر وتوزيع الأعباء بدلاً من السعي للحسم الشامل والانتصارات النهائية.